

Distr.
GENERAL

A/52/358
S/1997/719
17 September 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH



مجلس الأمن
السنة الثانية والخمسون

الجمعية العامة
الدورة الثانية والخمسون
البند ٤٣ من جدول الأعمال
الحالة في أفغانستان وآثارها على السلم
والأمن الدوليين

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

١ - هذا التقرير مقدم عملا بالفقرة ١٩ من قرار الجمعية العامة ١٩٥/٥١ بآء المؤرخ ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦، الذي طلبت فيه الجمعية العامة الى الأمين العام أن يقدم كل ثلاثة أشهر خلال دورتها الحادية والخمسين تقريراً عن التقدم المحرز لأعمال بعثة الأمم المتحدة الخاصة الى أفغانستان. وهذا التقرير الذي يغطي فترة الثلاثة أشهر بعد تقديم التقرير المرحلي الثاني في ١٦ حزيران/يونيه ١٩٩٧ (A/51/929-S/1997/482)، مقدم أيضاً استجابة لطلب مجلس الأمن بتقديم معلومات بصورة منتظمة عن التطورات الرئيسية في أفغانستان.

ثانيا - التطورات الأخيرة في أفغانستان

الحالة العسكرية

٢ - استمرت المواجهة العسكرية بين الطالبان والتحالف الشمالي على جميع الجبهات أثناء فترة التقرير، وظلت خطوط الجبهة ثابتة حتى ٢٠ تموز/يوليه عندما قام القائد أحمد شاه مسعود من الائتلاف الشمالي بشن هجوم رئيسي واحتل شاريكار وقاعدة بغرام الجوية شمالي كابول. واستمر هذا الهجوم حتى وصلت قوات مسعود الى مسافة تتراوح من ٢٠ الى ٢٥ كيلومترا الى الشمال من كابول. وأصبحت المدينة ضمن مرمى الهجمات بالصواريخ والمدفعية. وأدى هجوم حركة الطالبان المعاكس والهجمات العسكرية الإضافية التي شنتها قوات مسعود الى إحداث تغيير طفيف على الأرض. وقد استخدم كلا الجانبين أثناء هذه

الهجمات، الدبابات والمدفعية الثقيلة والصواريخ والقصف الجوي ويتراوح مجموع عدد الإصابات من ٥٠٠ الى ١٠٠٠ مقاتل. كما وقع العديد من الإصابات بين المدنيين.

٣ - وفي المنطقة الوسطى، جرى قتال متقطع بين حركة الطالبان وقوات حزب وحدت. وقد تمكن نحو ١٠٠٠ من جنود الطالبان، الذين حوصروا في سرخ بارس بين قوات مسعود وقوات حزب وحدت، من الفرار مشيا على الأقدام، مخلفين وراءهم أسلحتهم الثقيلة. وفي الغرب وقع قتال في منطقة نهر مرغاب في مقاطعة بدغيس ولم تسفر إلا عن تغيير طفيف في مواقع الجبهة. وكانت مدينة هرات هادئة نسبيا. وفي الشمال الشرقي، ظلت مدينة قندز التي استولت عليها حركة الطالبان في أيار/مايو، تحت سيطرتها، بالإضافة الى معظم ما تبقى من المقاطعة والنصف الشمالي من مقاطعة بغلان. وفي مطلع أيلول/سبتمبر ١٩٩٧، استولت القوات الموالية للقائد مسعود على مدينة خان آباد شرقي قندز وحاصرت مطار قندز الذي يسيطر عليه الطالبان. وفي شرقي أفغانستان، لجأت القوات المعادية للطالبان الى أسلوب اضرب واهرب، وشنت هجمات على نطاق محدود في مقاطعات لغمان وكونار ومنغران.

٤ - وكان مزار شريف هادئا باستثناء تبادل نيران الأسلحة الصغيرة في ٢١ آب/أغسطس فيما بين القوات التي تخضع اسميا لسيطرة القائد الأوزبكي اللواء عبد الملك. وتم استعادة الهدوء بسرعة. بيد أن الحالة سرعان ما تدهورت عندما اندلع القتال في ٨ أيلول/سبتمبر في مدينة خلم (التي كانت تدعى تشكرغان)، على بعد حوالي ٥٠ كيلومترا الى الشرق من المزار. وقد بدأت المواجهة عندما حاول أحد قادة التحالف الشمالي نزع سلاح أحد القادة المحليين، الذي أعلن ولائه وقواته للطالبان. وقد استغلت قوات الطالبان هذه الحالة، فانضمت الى القائد الميداني الثائر واستولت على مطار مزار شريف لفترة قصيرة ووصلت الى ضواحي المدينة. وقد أثارت هذه التطورات الفوضى والنهب في المزار. كما تعرضت المكاتب المحلية لبرامج وكالات الأمم المتحدة العاملة في المدينة للنهب. ولم يصب أحد الموظفين الدوليين الا ١٤ بأذى. واستعادت قوات حزب وحدت والقوات الموالية للواء مالك المطار يوم ٩ أيلول/سبتمبر ودفعته الطالبان نحو ٤٠ كيلومترا الى الشرق من المزار. وبعودة اللواء رشيد دستم الى المزار يوم ١٢ أيلول/سبتمبر من المنفى في تركيا بزعم استعادة مركزه كقائد للأفغان الأوزبكيين من اللواء مالك. وقد ذكر أن كثيرا من الوحدات المسلحة التابعة للحركة الإسلامية الوطنية لأفغانستان أعلنت عن ولائها للواء دستم. ولا تزال الحالة في هذه المنطقة متقلبة عموما.

الحالة السياسية

٥ - في حين استمر القتال بين القوات الأفغانية المتعارضة، ظلت الحالة السياسية في أفغانستان في أثناء الفترة قيد الاستعراض دون تغيير أساسا. ولا يزال جناح الطالبان، يسيطر من مقره في قندهار، على العاصمة كابول وعلى المناطق التي تقطنها أغلبية من البوشتوم، في حين يسيطر التحالف الشمالي الذي يتألف أساسا من الأوزبكيين والطاجيكيين والهزارا، على المناطق التي يقطنها كل منهم من مزار شريف والپلطان وباميان. ولا يزال التقسيم الفعلي للبلد على أساس عرقي عموما جانبا مزعجا من جوانب الحالة.

٦ - وواصلت الأطراف الستة المكونة للتحالف الشمالي بذل جهودها لتشكيل تجمع سياسي أكثر تماسكا تحت اسم "الجبهة الإسلامية والوطنية لإنقاذ أفغانستان". وقد تعرضت حكومة الجبهة الجديدة، التي أعلن عنها في منتصف آب/أغسطس، لنكسة في ٢١ آب/أغسطس عندما توفي رئيس وزرائها الجديد، عبد الرحيم غفورزي عندما تحطمت طائرته في مطار باميان.

٧ - وواصل الطالبان الذين يرفضون ادعاء الجبهة بأنها حكومة أفغانستان الشرعية، الجهود الرامية للحصول على الاعتراف الدولي من خلال إيفاد الوفود الى اليابان وكوريا الشمالية والصين وتايلند. وذكر الطالبان، في إطار تأييد موقفهم، أن السكان الذين يقيمون في المناطق التي تخضع لسيطرتهم يعيشون في ظل السلم والسلامة. بيد أن استمرار القتال بين الأجنحة الى الشمال من كابول وفي مناطق أخرى أسفر عن زيادة عدد المشردين داخليا، الذين طرد الكثيرون منهم بالقوة من منازلهم والذين تم اعتقالهم في بعض الحالات لمجرد الاشتباه بتعاطفهم مع القوات المناهضة للطالبان. وتظل الحقيقة تتمثل في أن أفغانستان تعيش في مأزق الحرب الأهلية ولا يزال شعبها دون حكومة فعلية.

٨ - ولا يزال الدعم العسكري الأجنبي، ولا سيما إعادة تزويد الطرفين بالأسلحة والذخائر، في أوج قوته أثناء الفترة قيد الاستعراض. وذكر الشهود أنه، في بعض الأيام أثناء القتال الذي جرى في فترة تموز/يوليه - آب/أغسطس شمال كابول، كان هناك عدد يتراوح بين ثلاثة وأربع طائرات نقل تقوم بإفراغ حمولتها من الأسلحة والذخائر في مطار مزار شريف. كما كان هناك شهادات موثوقة لشهود عيان أفادت عن وجود قوافل من الشاحنات كانت تنقل شحنات من الأسلحة والذخائر الى أفغانستان أثناء شهر آب/أغسطس. ولم يكن لتوريد الأعتدة الحربية الى جانب الوقود وغير ذلك من الدعم السوقي الى جميع الفصائل من نتيجة سوى إطالة أمد القتال وإجهاض محاولة الأمم المتحدة للوساطة ووضع حد للنزاع.

الحالة الإنسانية في أفغانستان

٩ - ظلت الحالة الإنسانية في أفغانستان على خطورتها. وأبلغت لجنة الصليب الأحمر الدولية في آب/أغسطس بأن عدد الضحايا المباشرين للصراع قد ارتفع بحدة منذ بداية العام. وأسفر القتال في شمال كابول، على سبيل المثال، عن ما مجموعه ٢٠٠ ٠٠٠ مشرد. وعلاوة على ذلك، لاحظت اللجنة أيضا أن معدل الوفيات فيما بين مصابي الحرب في المناطق الواقعة شمال العاصمة مرتفع بصورة تشير الانزعاج مع وفاة شخص واحد من كل اثنين أو ثلاثة مصابين بسبب نقص الرعاية الملائمة. وقدرت البعثة المشتركة لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي أنه بالرغم من أنه من المتوقع أن يكون محصول الحبوب لهذا العام أعلى بنسبة ١٨ في المائة عن محصول عام ١٩٦٦ الذي بلغ ٣,١ مليون طن متري، فإنه من المطلوب مع ذلك معونة غذائية طارئة لسد احتياجات نحو ١,٧٥ مليون نسمة.

١٠ - وكشف مسح لمشاكل الألغام الأرضية عن أن الحالة كانت أسوأ عما كان يعتقد من قبل. وأشارت معلومات جديدة الى أنه جرى في نحو ٧٧٧ كيلومترا مربعا بث الألغام، بدلا من ٥٥٠ كيلومترا مربعا، كما قدر من قبل. ومن بين هذه المساحة هناك ٣٢٢ كيلومترا مربعا تقع في مناطق سكنية وتجارية وزراعية

وغيرها من المناطق المصنفة باعتبارها "ذات أولوية عليا"، وتتطلب إزالة عاجلة. غير أن برنامج العمل لإزالة الألغام قد ووجه بنقص شديد في التمويل ويحتاج بصفة عاجلة الى أربعة ملايين دولار من دولارات الولايات المتحدة لمواصلة أنشطته الأساسية.

١١ - واشترك نحو ٥٠ ممثلاً للأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية، والمانحين، ولجنة الصليب الأحمر الدولية، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في اجتماع عقد في ٢ تموز/يوليه في إسلام أباد لاستعراض تنفيذ النداء الموحد المشترك بين الوكالات لتقديم المساعدة الى أفغانستان لعام ١٩٩٧. وفي ٣ أيلول/سبتمبر، بلغ مجموع التبرعات المعلنة والتبرعات المقدمة استجابة للنداء ٤١ مليون دولار، وهي تمثل ٣١ في المائة من مجموع الاحتياجات البالغة ١٣٣ مليون دولار، وقام السيد جيمس سبث، مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بزيارة قندهار في ٢ أيلول/سبتمبر. وقام بزيارة مشروعين مجتمعيين يتلقيان الدعم من الأمم المتحدة، والتقى بممثلي وكالات الأمم المتحدة في أفغانستان وعقد اجتماعاً مع ممثلي حركة طالبان.

١٢ - وفيما يتعلق بالقضايا المتعلقة بنوع الجنس، بعثت برسالة الى جميع أعضاء لجنة التنسيق الإدارية في حزيران/يونيه، طلبت فيها تعاونهم في تنفيذ السياسات والتدابير التي اعتمدتها اللجنة التنفيذية للشؤون الإنسانية بغية تعزيز التزام السلطات الأفغانية بالصكوك القانونية الدولية المتعلقة بالقضاء على التمييز ضد المرأة والفتاة. وتولت السيدة أنجيلا كينغ، مستشارتي الخاصة المعنية بقضايا نوع الجنس، رئاسة اجتماعات الفريق المخصص المشترك بين الوكالات المعني بقضايا نوع الجنس في أفغانستان.

١٣ - وجرى بتصريح من السلطات الأوزبكية نقل السلع الأساسية في أواخر تموز/يوليه من ترمز الى مدينة حيرتون الواقعة في شمال أفغانستان بواسطة الصنادل. وأحضر برنامج الأغذية العالمي نحو ٢ ٠٠٠ طن من القمح؛ ولجنة الصليب الأحمر الدولية، ٣ ٠٠٠ طن من دقيق القمح؛ ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق المساعدة الإنسانية في أفغانستان، ١٠ ٠٠٠ لتر من زيت الديزل. وفي مزار شريف، توقفت العمليات الإنسانية في أيلول/سبتمبر بصورة مؤقتة بسبب تزايد القتال في المدينة وحولها.

ثالثاً - أنشطة البعثة الخاصة

١٤ - بالرغم من الأعمال الحربية الممتدة خلال أشهر الصيف، فإن البعثة الخاصة واصلت اتصالاتها مع الأطراف المحاربة في جهد يرمي الى إشراكها في حوار سياسي. وفي اجتماعات مع بعثة الأمم المتحدة الخاصة الى أفغانستان، ادعى كل من حركة طالبان ومعارضوها في الائتلاف الشمالي الالتزام بتسوية تتم عن طريق التفاوض. غير أن أفعالهم تتعارض مع المواقف التي أقرها بها أمام البعثة وكشفت عن رغبة في أن يكون لكل منهما اليد العليا على أعدائه من خلال الاحتلال العسكري. وأجرى رئيس البعثة السيد نوربرت هول مشاورات بشأن الحالة الأفغانية في الفترة من ١٨ الى ٢٧ حزيران/يونيه في طشقند، وموسكو، وباريس، وبون، وروما، وعقد اجتماعاً مع وزير الخارجية وغيره من المسؤولين ومع الملك السابق ظاهر شاه.

وفور عودته الى مقر البعثة في أوائل تموز/يوليه، قام السيد هول برحلة مكوكية بين الأطراف الأفغانية، وبدأت في ١٠ تموز/يوليه مع الائتلاف الشمالي واختتمت في ٧ آب/أغسطس مع حركة طالبان. وتمثل الغرض منها في استكشاف إمكانية إجراء مفاوضات مباشرة في موقع محايد خارج المنطقة بين ممثل لكل جانب في إطار المساعي الحميدة للبعثة. وتمثلت الفكرة في البدء بنهج الخطوات المتوالية التوصل الى اتفاق بشأن وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى أولاً، ثم تشجيع إجراء محادثات أوسع نطاقاً ترمي الى تحقيق المصالحة الوطنية والتوصل الى تسوية سياسية دائمة.

١٥ - واتفق الجانبان على ضرورة إجراء محادثات مباشرة ولم يرفضاً اقتراح البعثة. غير أن إصرار حركة طالبان على أن يتخذ الائتلاف الشمالي بعض "تدابير بناء الثقة"، لا سيما الإفراج عن بعض أو كل الأسرى، وخاصة مبعوثيها الذين حضروا الى مزار شريف للتفاوض، قد رفضه اللواء عبد الملك من الائتلاف الشمالي بشدة. وذكر اللواء عبد الملك أنه "من غير المنطقي" الإفراج عن أسرى الحرب قبل ترتيب وقف إطلاق النار. وتقدم أيضاً بمطلبه المتعلق بتجريد كابول من السلاح. وفي جولة ثانية من المحادثات، أبدى الائتلاف الشمالي استعداداً للاجتماع (على الأفضل داخل المنطقة وليس في باكستان) بدون شروط مسبقة. ورفضت حركة طالبان مع ذلك إسقاط مطلبها المتعلق بالإفراج المسبق عن أسرى الحرب.

١٦ - وبموازاة الجهد التفاوضي للسيد هول، واصلت حكومتا جمهورية إيران الإسلامية وباكستان اتصالاتهما بالأطراف في أفغانستان. وحاولت حكومة باكستان تشجيع إجراء حوار فيما بين الأفغانين تحت رعاية الأمم المتحدة. ولم يؤد هذا الجهد حتى الآن الى نتائج ملموسة.

١٧ - وفيما يتعلق بمسألة الأسرى، أقر عدد من الأسرى، الذين عقد معهم أفراد البعثة مقابلات في ميمانه، عاصمة مقاطعة فارياب في شمال غرب أفغانستان، وفي باميان، بحرية أنهم قد قُدموا من مختلف المناطق في باكستان ولكنه كان من المستحيل تحديد ما إذا كانت لديهم أي ارتباطات بالعسكريين في هذا البلد.

رابعاً - تعيين مبعوث خاص

١٨ - في ضوء استمرار الصراع والمأساة الإنسانية في أفغانستان والجهود التي بلغت مرحلة الجمود لإشراك جميع الأطراف المعنية في حوار بناء وسياسي قابل للبقاء، قمت في ٢٩ تموز/يوليه، بتعيين السيد الأخضر الإبراهيمي كمبعوث خاص لي للاضطلاع بمهمة قصيرة تتمثل في التشاور مع البلدان والأطراف المعنية وذات الصلة، وكذلك مع منظمة المؤتمر الإسلامي، ولتقديم استعراض شامل لأنشطة الأمم المتحدة لصنع السلام في أفغانستان. وقد بدأ السيد الإبراهيمي مهمته في ١٥ آب/أغسطس. وبعد إتمام مهمته، سأقدم بتقرير عنها الى الجمعية العامة ومجلس الأمن.

- - - - -